

الأغاني

(فلو كان نَذْرُ مُدْ يِنَّا أمَّ جَحْدَرٍ ... إليَّ لقد أَوْجَبْتُ في عُنُقِي نَذْرًا) .

(ألا لا تَلَطُّ بي السُّتْرَ يا أمَّ جَحْدَرٍ ... كَفَى بذرًا الأعلام من دُوننا سِتْرًا) .

(لَعَمْرِي لئن أَمَسَّيْتَ يا أمَّ جَحْدَرٍ ... نَأيتَ لقد أبليتُ في طلبِ عُدْرًا) .

(فَيَهْرًا لقومي إذ يبيعون مُهْجتي ... بغانيةٍ يَهْرًا لهم بعدَها يَهْرًا) .
قال الزبير بهرا هاهنا يدعو عليهم أن ينزل بهم من الأمور ما يبهرهم كما تقول جدعا وعقرا .

وفي أول هذه القصيدة على ما رواه يحيى بن علي عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن حميد بن الحارث يقول .

(ألا لا تَعُدُّ لِي لَوِّعَةً مُثْلُ لَوِّعَتِي ... عليكِ بأَدْمَى والهوى يَرَجُّعُ الذِّكْرًا) .

(عَشِيَّةَ أَلْوِي بِالرِّدَاءِ عَلَى الْحَشَا ... كَأَنَّ رِدَائِي مُشْعَلٌ دُونَهُ جَمْرًا) .

قال حميد بن الحارث وأم جدر امرأة من بني رحل بن طالم بن جذيمة ابن يربوع بن غيظ بن مرة .

أخبرني يحيى بن علي قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه وأخبرني الحرمي ابن أبي العلاء عن الزبير عن موهوب بن رشيد عن جبر بن رباط النعامي أن أم جدر كانت امرأة من بني مرة ثم من بني رحل وأن أباه بلغه مصير ابن ميادة إليها فحلف ليزوجنها رجلا من غير ذلك البلد فزوجها رجلا من أهل الشام فاهتداها وخرج بها إلى الشام فتبعها ابن ميادة حتى أدركه أهل بيته فردوه مصمتا لا يتكلم من الوجد بها فقال قصيدة أولها .

(خَلِيلِيَّ مِنْ أَبْنَاءِ عُدْرَةٍ بَلَّغَا ... رسائلَ منَّا لا تَزِيدُكُمَا وَقْرًا) .

(أَلِمَّا عَلَى تَيْمَاءَ نَسْأَلُ يَهْؤُدَهَا ... فَإِنَّ لِي تَيْمَاءَ مِنْ رَكْبِهَا خُبْرًا) .

(وبالغَمِّرِ قد جازتُ وِجَارَ مَطِيئِهَا ... عليه فسألُ عن ذاك نَيْسَانَ فالغَمِّرًا) .

(ويا ليتَ شِعْرِي هل يَحُلُّنَّ أَهْلُهَا ... وَأَهْلُكَ رَوَضَاتِ بِيْطِنِ اللَّيْوَى خُضْرًا) .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثني أبو سعيد يعني عبد الله بن شبيب قال حدثني أبو العالية العالية الحسن بن مالك وأخبرني به الأخفش عن ثعلب عن عبد الله بن شبيب عن أبي العالية الحسن بن مالك الرياحي العذري قال حدثني عمر ابن وهب العبسي قال حدثني زياد بن عثمان الغطفاني من بني عبد الله بن غطفان قال كنا بباب بعض ولاة المدينة فغرضنا من طول الثواء فإذا أعرابي يقول يا معشر العرب أما منكم رجل يأتيني أعني إذ غرضنا من هذا المكان فأخبره عن أم جدر وعني فجئت إليه فقلت من أنت فقال أنا الرماح بن أبرد قلت فأخبرني ببدء أمركما قال كانت أم جدر من عشيرتي فأعجبته وكان بيني وبينها خلة هم إنني عتبت عليها في شيء بلغني عنها فأتيتها فقلت يا أم جدر إن الوصل عليك مردود فقالت ما قضى الله فهو خير .

فليث على تلك